الفصل الثاني عشر
الأقليات المسلمة في إفريقيـــة

يبلغ عدد الأقليات المسلمة في إفريقية مايزيد على خمسة وعشرين مليوناً، ولكن هذا الرقم لايمثل إلا نسبة قليلة بالنسبة إلى عدد الأقليات المسلمة في العالم وهذه النسبة هي ١١,٨٪، وذلك لأن الدول الإفريقي التي يعيش فيها مسلمون كأقلية ذات أعداد قليلة السكان وخاصة أنها في المناطق الوسطى والجنوبية من القارة، إضافة إلى جزر المتناثرة في المحيطين الأطلسي والهندي وتشكل هذه الجزر دولاً صغيرة.

شرقى إفريقيـــــة:

لقد انتشر الاسلام في شرقى إفريقية عن طريق التجارة، وإقامة الإمارات والممالك، وعن طريق الدعوة، وانتقال الناس إليها للعمل، وتعد الأقليات المسلمة في هذا الجزء من القارة أكبر الأقليات ويبلغ عددها ١٤,٢٧ مليون، فتكون نسبتها ٥٤٪ من مجموع الأقليات المسلمة في القارة، ويتوزع المسلمون كأقليات في شرقي القارة في خمس دول هي: كينيا، وأوغندة، وموزامبيق، ومالاوى، ومالاغاشى، وتزيد نسبة المسلمين فيها جميعا على ٢٥٪ من مجموع عدد سكان الدولة الواحدة.

انتقلت أعداد من المسلمين من جزيرة العرب ومن بلاد العرب ومن بلاد فارس في أوقات مختلفة، وفي ظروف متباينة وإن كان أهمها ماكان لظروف سياسية، أو للعمل في سبيل الله، أو للعمل في التجارة، وإن كان الأخير غالباً مايكون وسيلة للاتصال بالناس ودعوتهم. وأس هؤلاء المسلمون إماراتٍ كثيرةً امتدت على طول الساحل، وازدهرت، ولكن لم يكن أهلها ليتوغلوا في داخل القارة وذلك لظروف

الداخل الطبيعية من مناخٍ قاسٍ، وغابات متشابكةٍ، وحيوانات مفترسة، أو جبال شاهقة ترتفع فجأة، هذا بالإضافة إلى قلة السكان الذين هم مجال العمل التجارى أو الدعوة.

(١) كينيـــا :

وتبلغ مساحتها ٥٨٢,٦٠٠ كيلومتر مربع، ويزيد عدد سكانها على اثنى عشر مليوناً، يكثر المسلمون والعرب في المناطق الساحلية، ويقلون في الداخل. وقد كان الساحل يتبع سلطان زنجبار إلا أن السلطان «برغش بن سعيد» قد اضطر إلى التنـازل عن أملاكه هناك تحت ضغط الانكليز عام ١٣٠٥هـ وغدا محمية بريطانية، ثم ضمت بعد مدة إلى الأجزاء الداخلية التي كانت تحت الاستعمار الانكليزي، وتوحد الجزآن باسم «كينيا»، وأخيراً استقلت عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م).

تقدر نسبة المسلمين في كينيا بـ ٣٥٪ على حين لاتزيد نسبة النصارى على ١٦٪ أما الباقى وهو ٤٩٪ فهم من الوثنيين.

ويتكلم المسلمون اللغة السواحيلية، أما اللغة الرسمية فهى الانكليزية، وتعد المدن الساحلية ذات صبغة إسلامية تماماً وأشهرها: مومباسا، ومالندى، ولامو، ويزيد عدد الجمعيات الإسلامية على أثنتين وخمسين جمعية متفرقة، كما يوجد عدد من القاديانيين، والبهائيين والإسماعيليين.

(٢) أوغنـــده :

تبلغ مساحتها ٢٤٣,٤١٠ كيلومترات مربعة، تأخر وصول الإسلام إليها، ثم وفد إليها التجار المسلمون في شرقى إفريقية في القرن الثالث عشر الهجرى، وأسلم على أيديهم عدد من سكان مملكة بوغندة.

ووصل الإسلام كذلك إلى أوغنده عن طريق الجيش المصرى الذي قدم لضم المنطقة الى مصر أيام اخديوى إسماعيل باشا عام ١٢٨١هـ (١٩٦١م) ولولا ضباط تلك القوات من اليهود والانكليز لتوسع انتشاره.

وجاء الرحالة «ستانلى» عام ١٢٩٣هـ (١٩٧٥م) فتوافدت إلى البلاد البعثات

التبشيرية، ووقفت في وجه انتشار الإسلام، وترك المصريون أوغنده عام ١٣٠٢هـ (١٨٨٤م) إثر الثورة المهدية في السودان، وعملت انكلترا على ضم أوغنده إلى ممتلكاتها في شرقى إفريقية. وأمام المخططات الاستعمارية توقف انتشار الإسلام قليلاً، وجاء العمال الهنود وفيهم عدد من المسلمين للعمل في السكك الحديدية وزراعة القطن.

يبلغ عدد سكان اوغنده أكثر من اثنى عشر مليوناً، وتبلغ نسبة المسلمين أكثر من ٤٠٪ من مجموع السكان، بينما تبلغ نسبة كل من النصارى والوثنيين ٣٠٪، ويتكلمون اللغة السواحيلية الخاصة باوغنده، وهى مزيج من لغة البانتو والعربية، أما اللغة الرسمية فهى الانكليزية. وهناك ثلاثة ملايين يتكلمون لغة «البانتو»، ولكل قبيلة لغتها الخاصة.

وعندما جاء «عيدي أمين» إلى الحكم عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م)، وهو مسلم، اصطدم بمصالح البعثة الإسرائيلية، فطردها، واصطدم مع الإرساليات التنصيرية فأخرجها من البلاد، وهذا ماجعل الإقبال على الإسلام كبيراً فزادت نسبة المسلمين، وأغضب هذا كله الدوائر الاستعمارية فعملت غلى إزاحته بايجاد خلاف مع تانزانيا، فدخلت الجيوش التانزانية أوغنده ونكب المسلمون فقتل منهم مايقرب من نصف مليون، وشرد مثلهم.

(٣) موزامبيق :

وتبلغ مساحتها ٧٧١,٠٠٠ كيلو متر مربع، وتمتد على ساحل طوله ٩٠٠ كم، وتزداد نسبة المسلمين في الساحل، وتقل في الداخل، وهى بصورةٍ عامة ٣٠٪ من مجموع السكان البالغ عددهم سبعة ملايين، وقد دخل الإسلام عن طريق التجارة والدعوة، ومن المراكز الإسلامية المشهورة مدينة سفالة التي زارها الرحالة ابن طوطة، وهى آخر ميناء إسلامى على سواحل شواطىء إفريقية الشرقية. كما انتشر الإسلام أيام مملكة الزنج التي قامت في القرن الرابع الهجرى، وكان مركزها مدينة «كلوة» في تانزانيا اليوم.

وكانت موزامبيق تحت الاستعمار البرتغالى الذي جاء في مطلع القرن العاشر الهجرى، واستمر حتى استقلال البلاد عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م).

(٤) مالاوى :

جمهورية صغيرة تمتد على ضفاف بحيرة مالاوى (نياسا) تبلغ مساحتها ١١٨,٤٨٤ كم٢، ويقدر عدد سكانها بخمسة ملايين تبلغ نسبة المسلمين بينهم ٣٥٪. وقد وصل الإسلام إلى مالاوى عن طريق التجار والدعاة الذين وصلوا إلى البلاد أيام إمارة الزنج في القرن الرابع وأيام حكم لشرقى إفريقية في القرن الماضى.

حكمها البرتغاليون ثم خلفهم الانكليز عام ١٢٧٦هـ (١٨٥٧م) فاصطدموا بالمسلمين، واستمرت المعارك بين الطرفين زهاء عامين غلب إثرها المسلمون.

في عام ١٣٠٩هـ (١٨٩١م) أصبحت مستعمرة انكليزية، وجاء أول مندوب سامٍ انكليزي وهو «هارى جونستون» فاضطهد المسلمين، وقتل أعداداً منهم بينادق الصيد.

استقلت مالاوى عام ١٣٨٣هـ (١٨٦٦م)، وأعلنت فيها الجمهورية عام ١٣٨٦هـ (١٨٦٩م) بعد أن كانت ملكية.

(٥) مالاغاشى :

جزيرة كبيرة تبلغ مساحتها ٥٩٠,٠٠٠ ، ويبلغ عدد سكانها سبعة ملايين بينهم ٢٦٪ من المسلمين، وأما الوثنيون فيمثلون ٤٩٪، والباقى هم من النصارى ١٨٪ كاثوليك، ٧٪ بروتستانت.

وصل الإسلام إلى هذه الجزيرة عن طريق الدعوة والتجارة، وحكمت الجزيرة كلها من قبل المسلمين في القرن السابع عندما زارها الرحالة الأوروبى «ماركوبولو» عام ٦٨٠هـ (١٢٨٠م)، كما كانت اللغة العربية هي السائدة.

وصل البرتغاليون إلى مالاغاشى عام ٩١٣هـ (١٥٠٧م) وقاومهم المسلمون، وتمكنوا من دخولها بعد حروب ومقاومة، واطلقوا على المسلمين اسم «المورو».

ثم جاء الفرنسيون عام ١٢٩٩هـ (١٨٨١م)، وأصبحت الجزيرة مستعمرة فرنسية عام ١٣١٤هـ (١٨٩٦م)، واستقلت عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م).

وقد كانت المسلمين أكثر من هذا بكثير، ويبدو أن أعداداً منهم قد تخلوا عن

ديانتهم نتيجة جهلهم وانقطاع الصلة بينهم وبين المسلمين، وبسبب الاضطهاد الذي وجدوه خلال عدة قرون، الأمر الذي جعلهم ينزوون في مناطقهم ولاتزال عندهم عادات الختان، وعدم أكل لحم الخنزير، ودفن الموتى على الطريقة الإسلامية، وزى النساء في اللباس المحتشم. كما لاتزال اللغة المالاغاشية تكتب بالحرف العربي، وهي اللغة الشائعة. أما اللغة الفرنسية فهى الرسمية ولكن لايفهمها أكثر من ٢٠٪ من السكان.

غربي إفريقيـــــة :

انتشر الإسلام في غربي القارة عن طريق الدعاة الذين كانت ترسلهم الدول التي قامت في غربى إفريقية وخاصة أيام المرابطين الذين وصلت دعاتهم إلى منطقة الغابون، ثم أيام الموحدين الذين جاءوا بعدهم. هذا بالإضافة إلى دولة الفولانيين التي قامت في العصر الحديث أيام «عثمان دانفديو»، وحركة الحاج عمر. كما أن حركة القبائل وانتقالها كان له أثره في انتقال الإسلام نحو الجنوب، والحياة القبلية لها دورها في دخول الإسلام بين أفرادها فيما إذا أسلم أحد أمرائها.

يبلغ عدد المسلمين الذين يعيشون أقليات في غربى إفريقية ٤,٣ مليون، وهذا يمثل ١٧٪ من مجموع الأقليات المسلمة في غربي إفرقية، ويتوزعون في أربع دول هي: ليبيريا، وغانا، والغابون، وغينيا الإستوائية، وتزيد نسبة المسلمين في كل دولة على ٣٠٪ إلا أن قلة عدد سكان الدول يجعل عدد المسلمين قليلاً.

١ ــ ليبيريا:

تبلغ مساحتها ١١١,٣٣٧ كم٢، ويقدر عدد سكانها بثلاثة ملايين ونصف المليون، وتبلغ نسبة المسلمين بينهم ٣٠٪ من مجموع السكان، ويقيم أكثرهم في الداخل، أما الساحل فيقيم فيه الأمريكيون السود الذين اعتقوا، وهم الذين يسيطرون على الحكم، ولا تزيد نسبتهم على ١٪ من السكان. ويتكلم المسلمون لغات محلية حسب القبائل التي ينتمون إليها، وأهمها: الماندينغ، الكرو، الفانتى.

٢ ــ غانـــــا :

تبلغ مساحتها ٢٣٧,٠٠٠ كم٢، ويزيد عدد سكانها على عشرة ملايين،

وتصل نسبة المسلمين إلى ٣٥٪، وأهم القبائل التي يكثر فيها المسلمون «الاشانتى».

كان للقبائل إمارات محلية في الداخل، ولكنها هزمت أمام الانكليز الذين بدأوا يتوسعون في الداخل عام ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م)، ثم فرضوا عليهم الحماية عام ١٣١٤هـ (١٨٩٦م)، وضم الداخل إلى الساحل عام ١٣١٩هـ (١٨٩٧م) وقامت من ذلك مستعمرة ساحل الذهب.

استقلت البلاد عام ١٣٧٨هـ (١٩٥٨م) باسم غانا، واللغة الانكليزية هى الرسمية، ولكل قبيلة لغتها الخاصة.

٣ ـ غينيا الإستوائيـــة :

وتبلغ مساحتها ١٢,٠٧٩كم٢، وتتألف من إقليمين رئيسيين هما:

(١) ريومونى: ويقع في البر الإفريقي بين الكاميرون والغابون، ويتبعه مجموعة جزر صغيرة، وتبلغ مساحتها ١٠,٠٤٥كم٢، ويبلغ عدد سكانه ٢٢٥ ألف نسمة.

(٢) فيرناندوبو: وهى جزيرة كبيرة وتتبعها بعض الجزر الصغيرة، وجزيرة انوبون في الجنوب، وتبلغ مساحتها ٢٠٣٤كم٢. ويصل عدد سكان هذا الإقليم إلى مائتى ألف نسمة.

كانت غينيا الاستوائية تتبع اسبانيا منذ عام ١١٩٤هـ (١٨٧٩م)، ومنحت الحكم الذاتي عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، ثم استقلت عام ١٣٨٨هـ (١٩٦٨م)، وأصبحت تعرف باسم غينيا الاستوائية بعد أن كانت تعرف باسم الاسبانية.

تبلغ نسبة المسلمين ٣٥٪ من مجموع السكان، ويقيم أكثرهم فى إقليم ريمونى. بينما أكثر سكان «فرناندوبو» من النصارى الكاثوليك، وهم أكثر علماً وتحضراً وبفكر سكان هذا الإقليم بالانفصال لتمزيهم دينياً.

واللغة الرسمية هي الاسبانية، بينما يتكلم السكان لغة البانتو وخاصة في «ريومونى».

٤ ـ الغابـــون :

وتبلغ مساحتها ٢٦٧,٦٦٧كم٢، ولا يزيد عدد سكانها على ستمائة ألف، وتبلغ نسبة المسلمين بينهم ٤٥٪، بينما تصل نسبة النصارى إلى ٣٥٪ أرباعهم من الكاثوليك، والباقى من البروتستانت، ولايزال هناك ٢٠٪ من الوثنيين.

وصل الإسلام إلى الغابون في عهد المرابطين، إذ أرسل أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين عام ٤٩٣هـ أحد الدعاة وهو «مولاى محمد» إلى منطقة الغابون للدعوة إلى الاسلام، واستمر وصول الدعاة طيلة أيام المرابطين والموحدين من بعدهم.

وصل المستعمرون إلى سواحل الغابون في أواخر القرن التاسع، وقد أقاموا مستعمرة لهم عام ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) على الساحل، وتقل من الغابون أكثر من نصف مليون من الرقيق.

امتد نفوذ الفرنسيين إلى الداخل، وضمت المنطقة إلى الكونغو، ثم انفصلت عنـه وأصبحت دولـة مستقلة عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، واللغـة الفـرنية هي الرسمية، ولكل قبيلة لغتها الخاصة.

وقد زاد انتشار الإسلام عندما أسلم رئيس الجمهورية «البرت برنارد بونغو» وتسمى «عمر بونغو» وذلك في عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م)، وأسلمت معه أسرته جميعاً، وتبعه عدد من المسؤولين وأفراد القبيلة التي ينتمى إليها وهى «البونغوى» وتعد أشهر القبائل في البلاد.

وسط إفريقيـــــة :

تأخر انتشار الإسلام وسط القارة الافريقية ـ كما ذكرنا ـ لطبيعتها الخاصة، وجاء الاسلام إلى هذا القسم عن طريق الشرق عندما آل حكم زنجبار وشرقي إفريقية إلى ماجد بن سعيد عام ١٢٧٣هـ (١٨٥٧م)، والذي نقل عاصمته من زنجبار إلى دار السلام، وقرر أن يتوغل في الداخل، فبدأت القوافل ومعها الدعاة يتجهون نحو الغرب الأمر الذي وصل معه الإسلام إلى وسط القارة، وتركز في شرقى زائـير اليوم، ولكن لم يلبث أن جاء الـرحـالـة الأوروبيون، وأعقبتهم

الحملات، ودارت الحرب بين المسلمين والمستعمرين ١٣١٠-١٣١٢هـ (١٨٩٢-١٨٩٤م) هزم إثرها المسلمون، ودالت إدارتهم هناك، ووجدوا اضطهاداً واسعاً، وتبلغ سبة المسلمين في دول وسط إفرقية مايلي:

بورندى ٢٥٪ من مجموع السكان.
رواندا ٦٪ من مجموع السكان.
زائير ١٠٪ من مجموع السكان.
الكونغو ١٪ من مجموع السكان.

وللمسلمين في هذه الأجزاء جمعيات خاصة بهم، ولهم مساجدهم ومدارسهم الضعيفة، وهم مختلفون يحتاجون إلى الدعم والتوجيه.

جنوبي إفريقيـــــة :

لم يصل المسلمون إلى جنوبى افريقية على نطاق واسع سواء جكانوا على شكل تجار أو دعاة كما لم تكن لهم إمارات في تلك الجهات الأمر الذي أبقى نسبتهم ضعيفة وانتشارهم محدوداً. وان كان اتحاد جنوبي إفريقية قد نقل إليه أعداد من جنوب شرقي آسيا وخاصة من ماليزيا واندونيسيا وهم السجناء السياسيون أو الذين قاوموا الاستعمار هناك فعندما تمكن منهم نفاهم إلى هذه الأماكن ـ وهم غير الذين قتلهم ـ ظناً معه أن هذه مناطق مهجورة نائية فعملوا على نشر الإسلام كما جاء بعدهم أشخاص للعمل من سيلان والبنغال واندونيسيا وماليزيا وغربى الهند فازداد المسلمون هنا، ولكن نسبتهم بالنسبة إلى السكان ضعيفة، فهم في:

١ ــ زمبابوى: ٥٪ من مجموع السكان، ويبدو أن النسبة كانت عالية حيث جاء الإسلام عن طريق مملكة الزنج، وعن طريق سفالة في الشرق الا أن انقطاع الصلة بين المسلمين هناك في تلك الديار النائية وبين إخوانهم في العالم الاسلامي قد جعلهم يبتعدون قليلاً قليلاً عن الاسلام حتى غدوا في عداد الوثنيين ولاتزال بعض الأسر الوثنية اليوم تحمل الاسم العربى الإسلامي دلالة على ذلك مثل (البكرى) و (المصرى) و (الشريفى).
٢ ــ زامبيا: وتبلغ نسبة المسلمين فيها ٢٪ من مجموع السكان.
٣ ــ سوازيلند: ٥٪ من مجموع السكان.

٤ ــ بتشوانا: ٤٪ من مجموع السكان.
٥ ــ ناميبيا: أقل من ١٪ من مجموع السكان.
٦ ــ ليسوتو: ٥٪ من مجموع السكان.
٧ ــ انغولا: ١٥٪ من مجموع السكان وتزداد هنا النسبة بسبب الوضع الساحلي.
٨ ــ اتحاد جنوبي إفريقية: ويمثل المسلمون ٢٪ من مجموع السكان، ويجد المسلمون من آثار التفرقة العنصرية كثيراً من العنت إضافة إلى الحقد الكبير على الإسلام الذي يفوق كل ماعداه، وللمسلمين مايقرب من ١٣٠ جمعية تنتظم في المجلس الإسلامي لجنوبي إفريقية ومقره مدينة (دربان) على الساحل الشرقي.

الجزر الإفريقية:

تقل نسبة المسلمين في الجزر الافريقية، وتقل هذه النسبة حسب بعد الجزيرة عن العالم الإسلامي فهى في غربى إفريقية كما يلي:

جزر آصور ٥٪.
وجزر مادیرا ١٠٪.
وجزر الخالدات (كناريا) ٧٪.
وجزر الرأس الأخضر ١١٪.

أما في جنوب غربى إفرقية كما يلي:
جزر ساتومي وبرنسيب ٢١٪.
جزيرة القديسة هيلانة أقل من ١٪.

وفي جنوب شرقى إفريقية كما يلي:
جزيرة ريونيون ٢٠٪.
وجيرة موريشيوس ٢٠٪ وفيها النشاط الإسلامي أكثر من غيرها.
جزر الديرا ٢٪.
سيشل أقل من ١٪.

المراجـــع

أ ــ المراجع العربية

١ ــ أحمد صدقى الدجانى الحركة السنوسية
٢ ــ أحمد صدقى الدجانى ليبيا من الاحتلال حتى الاستقلال.
٣ ــ أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الحديث ـ القاهرة ١٩٧٠م
٤ ــ أبو القاسم سعد الله الحركة الوطنية الجزائرية ـ القاهرة ١٩٧٧م
٥ ــ أحمد شبلي موسوعة التاريخ الإسلامي حـ ٤، حـ ٥، حـ ٦، حـ ٧، القاهرة ١٩٧٧م.
٦ ــ أنور الرفاعى وشاكر مصطفى العالم الحديث ـ دمشق ١٩٥٠م
٧ ــ حسان حق تونس العربية ـ بيروت ١٩٧٠م
٨ ــ جامع عمر الصومالي تاريخ الصومال
٩ ــ جورج انطونيوس يقظة العرب ـ بيروت ١٩٧٧م
١٠ ــ جمال حمدان إفريقية الجديدة.
١١ ــ جمال حمدان العالم الإسلامي المعاصر
١٢ ــ جرجس زيدان تاريخ مصر الحديث
١٣ ــ جلال يحيى السياسة الفرنسية في الجزائر ـ القاهرة ١٩٥٩م
١٤ ــ حسين مؤنس الشرق الاسلامي في العصر الحديث
١٥ ــ حسن حسين عبدالوهاب خلاصة تاريخ تونس
١٦ ــ حسن جوهر، حسين مخلوف السودان
١٧ ــ حسين صبحى التنافس الاستعمارى الأوربى في المغرب ـ القاهرة ١٩٦٥م
١٨ ــ روم لاندو تاريخ المغرب في القرن العشرين
١٩ ــ زائر رياض استعمار إفريقية
٢٠ ــ زائر رياض الممالك الإسلامية في غرب إفريقية
٢١ ــ زاغية قدورة تاريع العرب الحديث ـ بيروت ١٩٧٣م

٢٢ ـ سامى منصور نيجيريا عملاق إفريقية ـ القاهرة ١٩٦٦
٢٣ ـ عبدالعزيز نوار تاريخ الشعوب الإسلامية ـ بيروت ١٩٧٠م
٢٤ ـ عبدالكريم غرايبة تاريخ العرب الحديث ـ دمشق ١٩٦٢م
٢٥ ـ عبدالكريم غرايبة دراسات في تاريخ إفريقية ـ دمشق ١٩٧٠م
٢٦ ـ عبدالرحمن النجار الإسلام في الصومال
٢٧ ـ عبدالرحمن الزكى الإسلام والمسلمون في شرق إفريقية
٢٨ ـ عبدالرحمن الجبرتى عجائب الآثار في التراجم والأخبار
٢٩ ـ عبدالعظيم رمضان تطور الحركة الوطنية في مصر ـ القاهرة ١٩٧٢م
٣٠ ـ عبدالرحمن زكى الإسلام والمسلمون في غرب إفريقية
٣١ ـ كارل برو كلمان تاريخ الشعوب الإسلامية ـ بيروت ١٩٧٧م
٣٢ ـ لوثر ب ستودارد حاضر العالم الاسلامي ـ بيروت ١٩٧٤م
٣٣ ـ مكى شبيكة السودان عبر القرون ـ القاهرة ١٩٦٥م
٣٤ ـ محمد فؤاد شكرى الحملة الفرنسية على مصر ـ القاهرة
٣٥ ـ محمد فؤاد شكرى ميلاد دولة ليبيا الحديثة ـ القاهرة
٣٦ ـ محمد فؤاد شكرى مصر والسودان ـ القاهرة
٣٧ ـ محمود شاكر سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية
٣٨ ـ مجيد ضرورى ليبيا الحديثة
٣٩ ـ نعوم شقير جغرافية وتاريخ السودان ـ بيروت ١٩٧٢م
٤٠ ـ نقولا زيادة تونس في عهد الحماية ـ القاهرة ١٩٦٣
٤١ ـ نقولا زيادة ليبيا ـ القاهرة ١٩٦٣م
٤٢ ـ نور الدين حاطوم تاريخ القرن العشرين ـ دمشق ١٩٦٢م
٤٣ ـ السيد رجب حراز إفريقية الشرقية والاستعمار الأوربى ـ القاهرة ١٩٧٠م
٤٤ ـ السيد رجب حراز تاريخ مصر الحديث ـ القاهرة ١٩٧٠م
٤٥ ـ تقويم البلدان الإسلامية
٤٦ ـ دائرة المعارف الإسلامية

ب ـ المراجع الإنجليزية

1. Anis. M. England and the Suez-Route in the 18th Century.
2. Bullard: R. Britain and the Middle East.
3. Endre Sik. The History of Black Africa.
4. Glubb, V. B. Britain and the Arabs.
5. Trimingham, Spencer The history of Islam in West Africa.
6. Trimingham, Spencer The influence of Islam Upon Africa.
7. Tovnbee. Arnold J. Islamic World London 1927.